

تقويم برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة

د. ماجد محمد الخطيبة *

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة. ولغرض تحقيق أهداف البحث، صممت أداة من ١٨ فقرة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتم تطبيقها على عينة بلغ عدد أفرادها ٤٥٠ طالباً وطالبة من طلبة التأهيل في فصل التخرج أو من المتوقع تخرجهم على الفصل الصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م وتراوحت خبراتهم الفعلية بين ٦-٩ سنوات.

أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج التأهيل يعاني من مجموعة نقاط قصور تمثلت في سوء التخطيط والتنفيذ، وعدم مواكبة البرنامج لتطور المناهج المدرسية وعدم تحفيز البرنامج للمعلمين للتأليف والنشر، وعدم رضا المشاركين في البرنامج، إضافة إلى وجود فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق. ومع ذلك فإن النتائج أشارت إلى أن أفراد الدراسة أكدوا وجود بعض الإيجابيات نتيجة التحاقهم ببرنامج التأهيل مثل الرفع من القدرات التعليمية وتلبية حاجاتهم وتميزهم عن غيرهم من زملائهم. وأخيراً خرج البحث بمجموعة من التوصيات لمعالجة الموضوع برمته.

المقدمة: يدرك المنتبغ للدراسات التي أجريت في مجال التربية والتعليم على الصعيد العالمي أو على صعيد الوطن العربي وجود اهتمام متميز في موضوع إعداد المعلم والمهام التعليمية والتربوية الموكلة إليه، وينبع هذا الاهتمام من ضخامة المهام الاجتماعية والفكرية التي تقع على عاتق المعلم، وكذلك من حاجات المجتمع الثقافية والفكرية والمهنية والعلمية والتي تتسم بالتغير المستمر، والذي يتطلب من مؤسسات التعليم التوافق مع هذا التغير. فمن هنا أصبح الاهتمام بوضع المعلم وكيفية إعداده أمر في غاية الأهمية، وينصب هذا الاهتمام حول موائمة العناصر التي تدخل في عملية إعداد المعلم لمعطيات وحاجات المجتمع العلمية والثقافية

* مساعد العميد لشؤون التربية العملية - جامعة مؤتة كلية العلوم التربوية

والمهنية المتجددة. وضمن هذه المعطيات جاء انعقاد مؤتمر التطوير التربوي الأول عام ١٩٨٧ ، والذي اعتبر انطلاقة جديدة لجهود تربوية متنوعة شملت كافة عناصر العملية التربوية الأردنية بما فيها المعلم .

كانت الصورة العامة للواقع التربوي، كما أبرزها المختصون في عام ١٩٨٧، لا تخلو من الشوائب والفجوات، وخاصة في مجال كفاءة المعلمين وإعدادهم. وعليه فقد أقر المؤتمر جملة من النشاطات والبرامج الرئيسية التي تهدف إلى رفع كفاية المعلمين أكاديميا ومسلكيا.

ولقد اشتملت توصيات المؤتمر على برامج إصلاحية مهمة منها برامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة والتي أنيطت مبدئيا بكلية التأهيل التي أنشأت عام ١٩٨٨ و التي تم إنهاء عملها بعد تقارير غير مرضية في عام ١٩٩٢ وبعد ذلك أنيطت مهام التأهيل أثناء الخدمة بكليات التربية في الجامعات الأردنية الرسمية: الأردنية، واليرموك، ومؤتة التي بدأت بتطبيق برنامج التأهيل في مطلع عام ١٩٩٢.

وجاءت الخطة العشرية للتأهيل، وكان الهدف منها تأهيل معلمي المدارس من حملة الدبلوم إلى مرحلة البكالوريوس، وبدأت تعطي أكلها مع نهاية النصف الأول من عقد التسعينات. والمؤمل أن يكون مردود هذا التأهيل على المعلمين وعلى الطلبة متوافقا مع تطلعات الساسة التربويين.

إن ما يهم الباحث في هذا الصدد، وتمشيا مع اختصاصه الأكاديمي، هو معلم اللغة الإنجليزية بالذات. حيث أشارت الدراسات إلى أنه بحاجة إلى التطوير والرعاية (David, 1995, pp. 184-88). خاصة وأن تحصيل الطالب الأردني في هذه اللغة اتسم بالتدني الواضح في كافة المستويات، واعتبر المعلم أحد الأسباب الرئيسة في هذا الضعف. إذ لا توجد شروط معينة لاختيار المعلم سوى الدرجة العلمية التي يحملها ، والتي تتمثل في درجة الدبلوم (كليات المجتمع) والتي تعتبر غير كافية لتأهيل المعلم معرفيا ومسلكيا. (محمد عاشور ١٩٩٩، ص ص ٢-٥).

مشكلة البحث:

يذكر الأحمد (١٩٨٧) أن الاهتمام ازداد بتأهيل المعلمين في الوقت الحاضر ، لأنه يؤدي إلى زيادة الكفاية الإنتاجية ، ورفع مستوى الأداء لديهم، واصبح التأهيل عملية مهمة في تنمية المجتمع المعاصر لأنه يزود المعلم بالخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة له في التدريس والتي من شأنها ان تنعكس إيجابا على المجتمع بكافة مجالاته.ومن أهم الاتجاهات التي برزت خلال الدراسات والأبحاث التربوية توظيف التربية توظيفاً تاماً في بناء الإنسان العربي بناءً متكاملاً ومتوازناً ، زيادة الاهتمام بتوجيه محتوى المناهج التربوية والمناشط التعليمية في جميع مراحل التعليم والتركيز على النهوض بكفاية المعلم وتحسين أدائه من خلال التأهيل(بشارة جبرائيل،١٩٨٩،ص ص١٠-٢٠)

ويقصد بمفهوم تأهيل المعلمين كل برنامج منظم ومخطط يمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية والحصول على مزيد من الخبرات المعرفية والمسلكية، وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى عملية التعلم والتعليم ويزيد من طاقاتهم الإنتاجية.

انبثقت أهمية البحث من الهم العام الذي يراه الجميع وهو التدني في مستوى الطالب الأردني في مادة اللغة الإنجليزية، ذلك التدني الواضح على كافة المستويات والمتمثل في الرسوب في الثانوية العامة، والتسجيل في مساقات إجبارية لتعلم اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية بعد الرسوب في امتحان المستوى الذي تعقده هذه الجامعات، والرسوب في امتحان التوفل لمن يريد التقدم للجامعات الأمريكية أو الأوروبية، ذلك الضعف الذي عبر عنه أحد الكتاب بسؤاله: "ماذا نعلم أبناءنا في اللغة الإنجليزية لمدة ٨ أعوام؟"(Al-khataybeh,1996,pp.18-35) وبناء على هذا الهم العام، أراد الباحث أن يتأكد إلى أي مدى نجح برنامج التأهيل الجامعي في زيادة معارف المعلم اللغوية والمسلكية؟.

وبالاعتماد على المشكلة أعلاه هدفت هذه الدراسة إلى:

"الكشف عن مدى فعالية برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية الذي تطرحه جامعة مؤتة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية".

أداة الدراسة :

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن سؤال الدراسة ، تم إعداد أداة لهذا الغرض اشتملت على ١٨ فقرة تتناول ثلاثة أبعاد ذات علاقة ببرنامج التأهيل من حيث التخطيط والتنفيذ والنتائج ويتم الإجابة على فقراتها وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (أوافق بشده ، أوافق ، لا أوافق بتاتا ، محايد) .

استخدم الباحث استبانة استطلاع الرأي التي صممها خصيصا لهذا الغرض والتي تم تحكيمها والتأكد من صدقها وثباتها ، هدفت إلى الاطلاع على آراء المعلمين الملحقين في برنامج بكالوريوس تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في البرنامج نفسه: تخطيطا وتنفيذا ونتاجا. وهي بالتالي تسهم في الإجابة عن سؤال الدراسة : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة = ٠,٠٥ في معرفة المعلمين اللغوية والمسلكية تعزى لالتحاقهم في برنامج التأهيل؟.

صدق وثبات الأداة :

لجمع البيانات اللازم للإجابة على سؤال الدراسة تم إعداد أداة لهذا الغرض. وقد اشتملت على ١٨ فقرة تناولت أبعاد الدراسة الثلاثة : التخطيط والتعميم ، والتنفيذ ، والنتائج .

وتمثلت عملية الأعداد طرح سؤال مفتوح على عينه استطلاعية عددها (٥٠) طالبا وطالبه من الطلبة الملحقين في برنامج التأهيل في جامعة اليرموك في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٠٠/٩٩. وتم تصنيف إجاباتهم وثبوتها وإخراجها على شكل فقرات لقياس الأبعاد سالفة الذكر . وللتأكد من دلالات صدق الأداة ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين ثلاثة في

القياس والتقويم واثنان في أساليب تدريس اللغة الإنجليزية وخمسة من مشرفي اللغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم بحيث تم اعتماد الفقرات التي اجمع عليها ٨٠% أو أكثر من المحكمين، أما بقية الفقرات الأخرى فقد جرى تعديلها في ضوء رأي المحكمين.

أما فيما يتعلق بثبات الأداة، فقد جرى عرضها على عينة استطلاعية من طلبة التأهيل عددها (٤٠) طالب واستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة ٨٥ر٠. وبهذا فقد حققت الأداة الخصائص السيكولوجية التي تفي بأغراض مثل هذه الدراسة، (Anastasi, 1992)

عينة الدراسة :

تم توزيع الاستبيانات على جميع المعلمين الملتحقين في برنامج بكالوريوس تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة ممن هم في فصل التخرج أو المتوقع تخرجهم خلال الفصل الصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١. وبلغ عددهم (٤٥) طالبا وطالبة، تراوحت خبراتهم الفعلية في وزارة التربية والتعليم بين ٦-٩ سنوات، وجميعهم يحملون درجة دبلوم كليات المجتمع اذ مدة الدراسة فيها سنتين.

مصطلحات البحث:

المعارف اللغوية: وهي مدى اكتساب المعلم لمجموعة من الخبرات المعرفية منها حقائق ومفاهيم وأفكار ومعلومات (جودت سعادة، وعبد الله محمد ١٩٩٥، ص ص ٣٢-٣٣)، وفي هذه الدراسة يقصد الباحث بالمعارف اللغوية مدى تمكن المعلم من مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعارف المتعلقة باللغة الإنجليزية مثل التراكيب اللفظية والكتابية والقواعدية والنحوية.

المعارف السلوكية: وهي قدرة البرامج على إكساب المعلمين مجموعة

الخبرات المسلكية والتأهيلية والتربوية مثل استخدام القياس والتقويم والإحصاء التربوي وكذلك استخدام الوسائل التعليمية وضبط الصف والتحصير للدروس اليومي واستخدام طرق التدريس والاستراتيجيات المناسبة داخل الغرفة الصفية.

تأهيل المعلمين: ويقصد به جميع البرامج والدورات الطويلة أو القصيرة أو الورش الدراسية التي تهدف في مجموعها الى رفع مستوى المعلم من ناحية أو أكثر من النواحي التي تشكل الأداء الكلي في المهنة (حسن فارعة، ١٩٨٧ ص ١٣٣-١٦١). ويقصد به في هذه الدراسة مجموعة الخبرات المعرفية والمسلكية التي يكتسبها الطالب من خلال التحاقه في برنامج تأهيل المعلمين في جامعة مؤتة.

معلمي اللغة الإنجليزية: وهم المعلمين المعيّنين في وزارة التربية والتعليم الأردنية والحاصلين على دبلوم كليات المجتمع التي فيها مدة الدراسة سنتين فقط، ويلتحقون بالجامعة بمستوى السنة الثالثة.

الدراسات السابقة:

حظي موضوع تطوير التأهيل التربوي في الأردن باهتمام الباحثين خلال السنوات السابقة. وبالرغم من الشعور العام بقلة الدراسات والأبحاث، وعدم وجود مؤسسات بحثية متخصصة، بالإضافة إلى غياب الثقة بين الباحثين والمؤسسات الإدارية والتربوية (عبد الله عبد الدايم، ١٩٩٥، ص ١٧٤)، إلا أن بعض الباحثين قاموا بإجراء دراسات جادة في موضوع التطوير التربوي وضروراته من حيث الإعداد والتأهيل والتدريب كبرامج إصلاحية للنظام التربوي. وبالرغم من هذا كله، لازالت هناك دعوات من قبل الباحثين الى ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث بهذا الشأن للوقوف على فعالية العوامل المرتبطة به.

ولكن قلة الأبحاث التربوية المتخصصة بمواضيع تعليمية محددة أو بمدرسيها، لا تعني عدم إمكانية الاستفادة من الأبحاث الشمولية التي أعدها بعض الباحثين في مراكز التطوير التربوي أو فروع أخرى بوزارات التربية والتعليم والتعليم العالي أو تلك التي انبثرت لها بعض الباحثين في القطاع الخاص، خاصة ما قام به البعض من دراسات بغية الحصول على درجة علمية معينة. هذا إضافة إلى الدراسات التقييمية السنوية التي تجريها المؤسسات الأردنية في هذا الصدد والتي تمتاز أيضا بالشمولية (كتقويم برامج التدريب التربوي، أو تقويم برامج التأهيل أو الإعداد قبل الخدمة بشكل عام)، (George, 1998, pp.184-88) لان مثل هذه الدراسات ربما تسهم في إعطاء بعض التفاصيل التي تساعد الباحث في التعرف على حال معلمي اللغة الإنجليزية في خضم هذه الثورة التدريبية والتأهيلية.

ويذكر (Dunkin, 1987, p 731) أن اللجنة الحكومية في بريطانيا قد حددت أهداف برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بما يلي: تمكين المعلمين من تطوير كفاياتهم المهنية، وتطوير المعرفة المرتبطة بالتخصص، وتطوير الثقة بالنفس، وتقييم أعمالهم ومواقفهم الخاصة بالمقارنة مع زملائهم في مواقع أخرى كما تمكنهم من النمو المهني.

وتمخضت الدراسة التي أجراها (حسن إبراهيم، ١٩٨٢، ص ١٣٢) حول تقويم إعداد المعلمين وتأهيلهم أثناء الخدمة في الأردن عن عدم الشعور بالفائدة من التحاق المعلمين في برنامج التأهيل إضافة إلى عدم كفاية التدريب العملي اللازم، ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى تحسن ملموس في مستوى أداء المعلمين أثناء التدريب، وأن الحاجة إلى اتباع سياسة تدريب مستمرة تبدو ملحة.

ولقد أشار (تيسير النهار وآخرون، ١٩٩٢، ص ١٢٥) في دراسة تقييمية لبرنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة إلى عدم كفاية التدريب العملي وعدم الشعور بفائدة برامج التأهيل من وجهة نظر الملتحقين بها.

وأشارت دراسة (Al-Nabhan, 1997, pp.241-56) التي أجراها حول استقصاء الأدوار الجديدة للمعلمين أثناء الخدمة في برامج التأهيل في الجامعات الأردنية إلى عدم شعور جميع الملتحقين بهذه البرامج بجدواها وعدم تحقيق أهدافها المنشودة.

وفي دراسة أجراها (مصطفى بدران وفتحي الديب، ١٩٧٩، ص ص ٨٩-٧٥) بعنوان "تقويم البرنامج التربوي لأعداد المدرس في قسم التربية بجامعة الكويت"، كان هدفها التعرف على مدى فعالية هذا البرنامج. وأظهرت نتائجها أن هذا البرنامج قد حقق أهدافه من وجهة نظر الخريجين ونجح في إعدادهم كمعلمين، كما حقق البرنامج الأهداف التربوية المتعلقة بمهارات التدريس واكتساب أساسيات معرفية لمعرفة طبيعة عمليتي التعليم والتعلم بدرجة كبيرة، وأن التربية العملية أفادت الخريجين.

وفي دراسة أخرى أجراها (جمال مزعل وداوود محمد، ١٩٨٥، ص ص ٥٢-٣٢) حول تقييم أداء مؤسسات إعداد المعلمين في عملية إعداد المعلم. وذلك من خلال تقييم الجوانب الثلاث الآتية المواصفات الشخصية، والمواصفات العلمية، والمواصفات المهنية التطبيقية في عملية الإعداد، تكونت عينة الدراسة من ١١٧ معلما ومعلمة، هذا ولقد صمم الباحثان استبانته تتكون من ٩٧ فقرة، أظهرت نتائج الدراسة ضعف المؤسسات القائمة على عملية تأهيل المعلمين وعدم تحقيق مهامها في إعداد المعلمين.

كما أجرى (أحمد حجاج وسليمان الشيخ، ١٩٨٤ في محمد عاشور ١٩٩٩، ص ٩) دراسة بعنوان "دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر"، وقد أظهرت النتائج أن مؤسسات إعداد المعلمين لم تحقق أهدافها، وأوصت الدراسة بتطوير معايير اختيار الملتحقين في هذه البرامج والتركيز على المهارات اللغوية، وتقديم مقررات تربوية تتعلق بالوسائل التعليمية والمناهج، وضرورة تدريب الملتحقين بهذه البرامج على استخدام وسائل وطرق تدريس

متنوعة وتعريفهم بها قبل التحاقهم بمنصة التدريس. كما أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج قد حقق : إتقان أساسيات مجال التخصص، وإجادة مهارات التدريس، وإجادة استخدام أساليب وطرق متنوعة في التدريس والإلمام بمادة التخصص.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها ساندراف ولي، (Sandra and Lee, 1997, pp563-577) ، على مجموعة من مدرسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية إلى ضرورة تحديد المهارات اللغوية التي يجب تدريب المعلمين عليها، والتركيز على اوجه ونقاط الضعف اللغوية التي يعاني منها المعلمون ويشعرون بأنهم بحاجة إلى معالجتها، هذا ولقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أهمية إشراك المعلمين في التقويم والمشاركة في إعداد برامج التأهيل التربوي.

أما نتائج الدراسة التي أجراها (علي الرباعي، ١٩٩٩، صص ٨-١٣) على عينة من مدرسي اللغة الإنجليزية الملتحقين في برنامج التأهيل التربوي في جامعة اليرموك. أظهرت نتائجها عدم قدرة البرنامج على مواكبة التطور في إعداد وبناء المناهج إضافة إلى عدم قدرته على تحضير الملتحقين بالقيام بأعمال البحث والنشر والتأليف. هذا وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى عدم قدرة البرنامج على إعطاء الملتحقين به القدرة على التطبيق العملي المكافئ للتعلم النظري.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها (Aghbar & Shboul, 1996, PP241-256) ، حول اثر الدور الذي يلعبه المعلمون الملتحقون ببرامج التأهيل التربوي في التحصيل الدراسي، أن نسبة (٥٣,٤%) من عينة الدراسة قد استفادت من هذه البرامج حيث يمكن للمعلم أن يرسخ المعلومات والمهارات التي اكتسبها أثناء البرنامج في الغرفة الصفية، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى أن محتويات المساقات التي تدرس كانت أعلى من مستوى الطلبة، إضافة لذلك، أكدت الدراسة على أهمية الدور الفاعل الذي تلعبه برامج تأهيل المعلمين وأثرها الإيجابي في تحصيل الطلبة.

وباستعراض نتائج الدراسات السابقة، نجد أنها لم تتفق بصورة قطعية على فعالية برامج التأهيل التربوي، ولا سيما في مجال فعالية وقدرة هذه البرامج على تحسين أداء الطلبة المنتحقين بها (Al-Nabhan,1997) وتيسير النهار وآخرون، ١٩٩٢ وحسن محمد، ١٩٨٢ وعلي الرباعي، ١٩٩٩ وجمال مزعل وداوود محمد، ١٩٨٥. وبينما أظهرت نتائج بعض الدراسات ان هذه البرامج كانت ذات فعالية وأنها أسهمت في تحقيق بعض الأهداف التربوية المرسومة (مصطفى بدران وفتحي الديب، ١٩٧٩، Dunkin,1987)

عرض النتائج:

بعد توزيع الاستبانات وجمعها قام الباحث برصد الإجابات وتحليلها وإخراج النسب التكرارية، حسب ما تقيسه فقرات الاستبانة، حيث تنقسم فقرات هذه الاستبانة من حيث الموضوع إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول يختص بالتخطيط والتصميم، والثاني يتعلق بالتنفيذ، والثالث يعنى بالنتائج. وبناء عليه فإن الفقرات : (٤،٥،٦،٧،٩،١٤) تتعلق في التخطيط والتصميم، والفقرات: (٢،١٠،١١،١٢،١٦،١٧،١٨) تتعلق في التنفيذ، والفقرات: (١،٣،٨،١٣،١٥) تتعلق في النتائج . الجدول رقم (١) يعرض نتائج إجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة .

الجدول (١) نتائج إجابات أفراد العينة عن فقرات الاستبانة

نوع الإجابة	النسبة المئوية لتكرار	الرقم المتسلسل	رقم الفقرة بالاستبانة
موافق	٩٤,٣	١	١
موافق	٩٢,٤	٢	٨
موافق	٩١,١	٣	٢
موافق	٨٠,٤	٤	٩
موافق	٧٩,٨	٥	٣
موافق	٧٩,٨	٦	١٤
موافق	٧٥,٢	٧	١٧
موافق	٦٧,٢	٨	٤
موافق	٦٧,٢	٩	٥
موافق	٦٧	١٠	١٣
غير موافق	٥٤,٨	١١	٦
غير موافق	٥٤,٨	١٢	٧
غير موافق	٥٤,٧	١٣	١٢
غير موافق	٥٤,٣	١٤	١٥
غير موافق	٥٤,٣	١٥	١١
غير موافق	٥٣,١	١٦	١٨
غير موافق	٤٥,٧	١٧	١٦
غير موافق	٤٠,٣	١٨	١٠

تحليل النتائج:

١- من حيث التخطيط والتصميم:

كانت نتائج الفقرات التي تعنى بتخطيط وتنفيذ البرنامج كما يلي :

- يرى ٨٠,٤% من أفراد العينة بأن البرنامج امتاز بتكافؤ التركيز من حيث

المنهاج على مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة (الفقرة الرابعة من الاستبانة).

- ويرى ٧٩,٨% من أفراد العينة بان البرنامج يمتاز بتغطية العديد من أساليب

التدريس والمهارات المسلكية في تعليم اللغات وانه منسجم من حيث التخطيط

والتنفيذ (الفقرتين الخامسة والسادسة من الاستبانة) .

- يرى ٧٥,٢% من أفراد العينة بأن البرنامج يأخذ بعين الاعتبار، في تصميمه

وتنفيذه، الطالب الأردني بمستوياته الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية المختلفة (الفقرة السابعة من الاستبانة) .

- يرى ٦٧,٢% من أفراد العينة بان البرنامج مبني على دراسة واعية لحاجات المعلم الأكاديمية والمسلكية (الفقرة التاسعة من الاستبانة).

- يرى ٥٤,٣% من أفراد العينة بان البرنامج لم يكن منسجما في مواكبته لتطور مناهج اللغة الإنجليزية الحديثة في الأردن الفقرة ١٤ من الاستبانة.

٢- من حيث التنفيذ:

كانت نتائج الفقرات التي تعنى بتنفيذ البرنامج كما يلي :

- يرى ٩٢,٤% من أفراد العينة ان البرنامج قد عزز مفهوم أن المدرس هو المحور الأساسي في عملية التطوير التربوي (الفقرة الثانية في الاستبانة) .

- يرى ٦٧,١% من أفراد العينة بأن البرنامج خصص اهتماما واضحا لتنمية التفكير الإبداعي لدى المعلم (الفقرة العاشرة من الاستبانة) .

- يرى ٥٤,٨% من أفراد العينة بأن البرنامج لم يؤكد على ضرورة إشراك المعلم في عملية صياغة الفلسفة التربوية بشكل عام (الفقرة ١١ من الاستبانة).

- يرى ٥٤,٨% من أفراد العينة بأن البرنامج لم يؤكد على ضرورة إشراك المعلم في عملية صناعة المناهج (الفقرة ١٢ من الاستبانة) .

- يرى ٥٣,١% من أفراد العينة بان البرنامج لم يخصص اهتماما خاصا بأساليب البحث والتأليف في مجال تدريس اللغة الإنجليزية (الفقرة ١٦ من الاستبانة) .

- يرى ٤٥,٧% من أفراد العينة بأن كفاءات القائمين على تنفيذ البرنامج من مدرّبين ومدرّسين غير مناسبة (الفقرة ١٧ من الاستبانة).

- وأخيرا يعتقد ٤٠,٣% من أفراد العينة بان البرنامج لم يحتوي على التطبيقات العملية اللازمة لحاجات التأهيل (الفقرة ١٨ من الاستبانة) .

٣- من حيث النتائج :

- كانت نتائج الفقرات التي تعنى بنتائج عملية التأهيل كما يلي :
- يرى ٩٤,٣% من أفراد العينة بأن برنامج التأهيل قد احدث تغيرا في قدرات المعلم التعليمية نحو الأفضل (الفقرة الأولى من الاستبانة)
 - يرى ٩١,١% من أفراد العينة بأن نتائج البرنامج تلبى حاجات التأهيل المطلوبة (الفقرة الثالثة من الاستبانة) .
 - يرى ٦٧,٢% من أفراد العينة بأنه عند نهاية البرنامج يبدو الفرق واضحا بينهم وبين غيرهم من المعلمين الذين لم يلتحقوا بالبرنامج من حيث الكفاءة التعليمية والمعرفية (الفقرة الثامنة من الاستبانة) .
 - يرى ٥٤,٧% من أفراد العينة بأن البرنامج لم يساعد في توسيع آفاق المعلم من خلال إطلاعهم على احدث المستجدات التعليمية في مجال اللغة الإنجليزية (الفقرة ١٣ من الاستبانة) .
 - يرى ٥٤,٣% من أفراد العينة بأن البرنامج لم يساهم في تعريف المعلم بالمجلات والدوريات التي تعنى بتعليم اللغة الإنجليزية بشكل عام (الفقرة ١٥ من الاستبانة).

مناقشة النتائج:

يبدو واضحا من خلال تحليل النتائج أن برنامج التأهيل يمتاز بإيجابيات عدة. فهو من حيث التخطيط والتصميم، كما يراه المشاركون فيه، يركز على كافة المهارات اللغوية ويغطي العديد من المهارات التدريسية والمسلكية ويلبي حاجات الطالب الأردني التعليمية المختلفة في مادة اللغة الإنجليزية. كما أنه يتسم بانسجام في التخطيط والتنفيذ من وجهة نظر المشاركين.

كما أن البرنامج يمتاز من حيث التنفيذ ببعض النقاط الإيجابية. فهو يؤكد على دور المعلم الفاعل في عملية التطوير التربوي. وهو ينمي تفكير المعلم الإبداعي والذي من شأنه ان يرفع بشكل كبير من سوية عملية التدريس. ويلاحظ أيضا بأن أفراد العينة قد اظهروا من خلال إجاباتهم بعض المعالم الإيجابية نتيجة العملية التأهيلية التي عاشوها خلال التحاقهم في هذا البرنامج . فهم يؤكدون في إجاباتهم بأن البرنامج غير في قدراتهم التعليمية نحو الأفضل، وانه لبي حاجاتهم التأهيلية، والاهم من ذلك أنهم وجدوا بأن البرنامج ميزهم عن غيرهم من زملاءهم الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالبرنامج . لكن هذا لم يمنع الأفراد من الإعراب عن بعض جوانب القصور في تخطيط البرنامج وتنفيذه ونتائجه. ومثل هذه الجوانب لا بد من مراجعتها والوقوف عندها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها. ويمكن وصف جوانب القصور أو السلبية التي أعرب عنها المشاركون بأنها جوهرية، وذلك لأنها ذات صبغة تربوية وعلى غاية من الأهمية.

ويمثل أول جانب من الجوانب السلبية التي عبر عنها المشاركون ذلك الذي يعني بمواكبة البرنامج لعملية تطوير المناهج. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن تطوير المناهج الأردنية خاصة مناهج اللغة الإنجليزية ، قد تم على أسس تربوية جديدة نوعا ما وفلسفة تربوية أكثر عمقا وابعد رؤيا، فإن عدم مواكبة البرنامج لهذه المناهج يعني بأن هنالك فجوة بين ما يتعلمه خلال التأهيل وطبيعة المناهج التي يتعامل معها في المدرسة .

أما الجانب الثاني من جوانب القصور يتعلق بالمعلم نفسه، فطالما طالب المعلمون في العالم بأسره بأن تكون كلماتهم مسموعة . ولطالما قرأنا وسمعنا عن الفجوة الكبيرة بين ما يظن صانعو القرار بأنه الأنسب للمعلم والمدرسة وما يعتقدوه المعلمون مناسبا لهم ولمدارسهم (Sandra & Lee, ١٩٩٧) . وأن تغييب المعلم عن

الواقع التخطيطي للمنهج وعن دوائر صنع القرار يشكل انتهاكا لسياسات المنظومة التربوية الحديثة. إننا لا نتعامل مع طبيب يضع الوصفة للدواء ومريض يجربها . إن المعلم هو الطبيب الفعلي في غرفة المعالجة، إن صحت المقارنة ، وبالتالي لا نعتقد بأن السياسة التي يضعها التربويون سيكون لها بالضرورة نفس المردود والفائدة كما لو كان المعلمون قد ساهموا في وضع وصفتها واختيار عناصرها. وبالتالي فإن عدم تركيز البرنامج على مبدأ مشاركة المعلم في صياغة الفلسفة التربوية وإثرائها، يعتبر سلبية واضحة قد تعود إلى محاباة البرنامج في تصميمه وتنفيذه للسياسة التربوية العامة التي تؤدي إلى تهميش دور المعلم، أو لعدم تنبئه القائمين على هذا البرنامج لهذه الحاجة الضرورية (علي الرباعي، ١٩٩٩) ، (ماجد أبو جابر، ٢٠٠١) .

أما الجانب الثالث من جوانب القصور في البرنامج، كما يراها المشاركون فيه، يرتبط بعدم حفز البرنامج المشاركين فيه على البحث العلمي والتأليف في مجالات تعليم اللغة الإنجليزية. ونستطيع أن نربط هذا الجانب السلبي مباشرة مع معايير الترقية والترفيح المتبعة من قبل الوزارة والتي تؤثر بدورها سلبا على مدى تقدم المعلم المهني. إن معلمنا اليوم لا يشعر بانتمائه إلى وظيفته في غالب الوقت.

ورابع جوانب القصور، أكد المشاركون في البرنامج بأن البرنامج لا يعطيهم التطبيق العملي المكافئ للتعليم النظري الذي يتلقونه ، ولا شك بأن هذا النقص في البرنامج ليس جديدا. لقد أكد العديد من الباحثين على عدم تكافؤ الجانب العملي مع الجانب النظري في برامج إعداد وتدريب وتأهيل المعلمين سواء في المعاهد أو الكليات أو الجامعات (بعارة ، الخطايبية ، ٢٠٠٠).

وفي هذا الإطار لا يسع الباحث إلا أن يتساءل أيضا عن مدى صدق ووضوح الرؤية عند مخططي البرنامج ومصمميها عن حاجات المعلمين، وما هي الفروق الجوهرية بين محتوى برنامج التأهيل ومحتوى برامج الإعداد في الكليات

والمعاهد؟ ولماذا كل هذا التركيز على المادة النظرية وبالمقابل كل هذا القصور في الجانب العملي؟. لربما كانت صعوبات العمل وعدم تفرغ الأساتذة والمشرفين هي بعض المعوقات التي تسهم في تركيز البرامج على الجانب النظري . ولكن ألا يمكن استخدام التكنولوجيا التعليمية في هذا المجال. أليس بالإمكان استخدام الفيديو والكمبيوتر في عرض بعض الصور الحية لواقع التدريس الصفي ومشاكله، من اجل بحثها وتحسينها؟ أليس بالإمكان إخراج طلبة التأهيل يوماً أو يومين في الأسبوع من ردهات قاعات التدريس الجامعية ونقلهم إلى غرف مدرسية بالتنسيق مع وزارة التربية؟.

أما خامس جوانب القصور ، كما يعبر عنها المشاركون في البرنامج، يتمثل في القصور المتعلق بالتجديد التربوي العلمي. فلقد عبر المشاركون عن عدم رضاهم عن إسهام البرنامج في اطلاعهم على المستجدات العلمية والعملية في مجال عملهم . وهذا الجانب غاية في الأهمية. فلقد سئم المعلم التكرار منذ إن كان يتلقى أعداده في المعهد أو الكلية. وما زلنا نصر عليه أن يقرأ ويحفظ مبادئ المناهج التعليمية القديمة بالاعتماد على النظريات والفلسفات التقليدية القديمة التي تعتمد في أسسها على المدارس التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين . فنحن ما زلنا نركز على منهج التدريس المعتمد على القواعد والترجمة -Grammar translation Method والمنهج المعتمد على الطريقة المباشرة Direct Method والمنهج المعتمد على القراءة Reading Approach والمنهج المعتمد على الحوار Audio-lingual Approach والمنهج المعتمد على الموقف Situational Approach والمنهج المعتمد على العوامل والأبعاد الإنسانية للتعليم -Humanistic affective Approach وذلك الذي يشلغنا حديثاً المعتمد على الطريقة التواصلية Communicative Approach. (Marianna, 1991) ، (AL-Khataybeh, ١٩٩٦) .

كلنا اليوم يعلم بأن هذه النظريات والطرائق التعليمية جاءت في اغلبها نتيجة

لتجارب مدرسية قام بها الباحثون والمختصون خلال هذا القرن وكانت في اغلبها ردة فعل لتأثر هؤلاء المختصين بنظريات الفلسفة وبعض النظريات التربوية والنفسية القديمة . وندرك أننا كمعلمين وأساتذة قد نطبقها جميعها في صف واحد وقد لا نطبق أي منها في صفوف ومواقف صافية أخرى . وهذا مما أدى إلى ظهور الاتجاه التوفيقي Eclectic Approach ومع ذلك لا نستطيع أن نقرر أن هناك اتجاه أو نظرية يمكن استخدامها في جميع المواقف الصفية. ونعرف بأن المنهجية التعليمية الواقعية هي تلك التي يلجأ إليها المدرس في صف ما، متأثرا بطبيعة الصف نفسه، ونوعية الطلاب وضغوط العمل ووضع النفسى والمادة المراد تعليمها والامكانات المتوفرة في المدرسة. وندرك أيضا بأننا في هذا البحر المتلاطم الموح من النظريات التعليمية والطرائق التدريسية التي أربكت المعلم من حيث استخدامه للطريقة والاستراتيجية المناسبة للتدريس، ولقد وصل به الأمر إلى الحيرة والارتباك (Marianna,1985,PP1-4). والعالم من حولنا، العالم المتجدد والمتطور، قد تغير كثيرا في السنوات الأخيرة. ونحن دعاء التطوير والتأهيل، ما زلنا ننتظر أن يصبح الجديد قديما حتى نحترمه ونجربه. فكم من برامجنا التدريبية والتأهيلية تحتوي على تكنولوجيا حديثة؟ وكم من برامجنا تحتوي على استخدامات الكمبيوتر والفيديو في تعليم اللغة الإنجليزية؟ وكم من برامجنا تؤكد على استخدام أي نوع من التكنولوجيا غير السبورة والكتاب؟ كم من برامجنا تشجع على أن تكون حصة اللغة الإنجليزية متعة للطلاب يلعب ويلهو ويمرح من خلالها بدلا من كونها ذلك الكابوس الممل الذي يعيشه أبناؤنا في المدارس يوميا؟ لقد أدخلنا إلى مناهجنا الحديثة مبادئ الاتصال ونظرياته المعتمدة على الطرق التعليمية المستمدة من الأسلوب التواصلى Communicative Approach ، ولازلنا نركز في تأهيل وإعداد المعلمين، على حفظ القواعد وتذكر المفردات وما زال طالبنا أو

معلمنا غير قادر على إجراء اتصال لغوي مباشر أو التعبير عن موقف حياتي دون الوقوع في أخطاء لغوية ونحوية.

أما جانب القصور الخامس والأخير في آراء المعلمين المشتركين في البرنامج، فهو تنقيفي ويرتبط في أهدافه مع البند السابق. انه يشير إلى عدم رضى المشاركين عن مساهمة برنامج التأهيل في اطلاع المعلمين على النشرات والمجلات العلمية العالمية التي تعنى بتدريس اللغات الأجنبية .

وكأنني بمعلم اللغة الإنجليزية يعاني من غربة واضحة في مدرسته، اذ لا يجد حوله ما يذكره بتخصصه. فالجريدة التي تصل يوميا للمدير هي بالعربية، والراديو الذي يستخدمه المعلمون في غرفتهم الخاصة يبث بالعربية، والمجلات والنشرات التي تصل إلى مكتبة المدرسة معظمها بالعربية صادرة عن وزارة التربية والتعليم وخاصة رسالة المعلم، وزوجته وأبناؤه في البيت يصرون على مشاهدة القنال العربي بالتلفزيون، وإذا ما كان لدى المعلم الجرأة في إقناعهم حضور برنامج أجنبي، فان ذلك البرنامج عادة ما يكون مترجما إلى العربية .

وفوق ذلك كله، فإن برامج التأهيلية لا تطلعه على المجلات العالمية والنشرات التي تصدر بالإنجليزية والمعنية بموضوع تخصصه! ألن يأتي اليوم الذي نرى فيه تلك الدراسات تقول إلى جانب ما تقوله عادة " لقد اعدنا كذا وكذا معلما وقمنا بتأهيل العديد من المعلمين ووفرنا لهم الإمكانيات والطاقات وكانت تكلفة البرنامج طائله ، وأن تقول وفرنا لمعلمي اللغة الإنجليزية اشتراكا ميسرا بالإنترنت أو بالمجلات التخصصية مثل، TESOL، Language Acquisition، Forum، Modern Language Learning وغيرها التي لا تخف علينا جميعا. أو نقرأ في التقارير التربوية عن حجم الإنفاق على التعليم إنه قد تم تخصيص مكتبه صغيره أو جناحا صغيرا في كل مكتبة مدرسية يعنى بأمر تدريس اللغة الإنجليزية؟.

من هنا نلاحظ بان نتائج هذه الدراسة تتوافق مع نتائج دراسة (حسن إبراهيم، ١٩٨٢)، (تيسير النهار وآخرون، ١٩٩٢)، (جمال مزعل وداوود ماهر، ١٩٨٢)، (Al-Nabhan, 1997) وذلك من حيث عدم قدرة برنامج التأهيل على تحقيق أهدافه. ونلاحظ أيضا بان نتائج هذه الدراسة قد توافقت مع نتائج دراسة (تيسير النهار وآخرون، ١٩٩٢)، (وعلي الرباعي، ١٩٩٩) من حيث عدم احتواء البرامج على التطبيقات العملية اللازمة لحاجات التدريب والتدريس. وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع نتائج دراسة (علي الرباعي، ١٩٩٩) من حيث عدم انسجام البرنامج في مواكبته لتطور المناهج التي يدرسها الطلبة الملتحقون في البرنامج في مدارسهم. وكذلك توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Sandra & Lee, 1997) من حيث التأكيد على ضرورة اشراك المعلمين في التقويم والمشاركة في إعداد برامج التأهيل التربوي.

وأخيرا:

لا أحد يدعي بأن البحث في إعداد وتأهيل المعلمين أمر سهل. فالكل يدرك أن قطاع المعلمين هو من أهم القطاعات في الدولة. انه القطاع الذي نضع تحت تصرفه يوميا، ولمدة تزيد عن ست أو سبع ساعات، فلدات أكبادنا وأغلى أمنياتنا. كما أننا لا نستطيع أن نجعل من أحلامنا وطموحاتنا التطويرية والتربوية حقيقة واقعة لأنها تصطدم في كثير من الأحيان بعدة معوقات أيديولوجية وبيروقراطية ومالية وعملية وغيرها.

١- إن برنامج التأهيل الذي قام الباحث بتقويمه، على حسناته المشار إليها، بحاجة إلى التطوير الدائم، ولا بد لهذا التطوير حتى يكون مجديا من أن يراعي النقاط السلبية التي أظهرتها نتائج الدراسة.

٢- أن برامج التأهيل بصورتها الحالية قد لا تتعدى كونها برامج "تشييدية" أي أنها تؤدي إلى إكساب خريجها شهادة البكالوريوس التي يعتبرها القانون

المعيار الأوحد لمعلم المرحلة الأساسية. وبالتالي فإننا ، بما نقدمه من معلومات للملتحقين في هذه البرامج، لا نتجاوز في الحقيقة عملية تكرار المعلومات النظرية والمسلكية في مجال تدريس اللغة الإنجليزية وذلك لأننا ندرك بأن العديد من هؤلاء المعلمين ينقصهم الحافز الشخصي للتعلم ولربما ينقصهم أيضا الدافع الإنساني للعطاء والذي يمكن رده إلى عدم توفر الانتماء للوظيفة بشكل عام.

وبناء عليه فإن برامجنا التأهيلية يجب أن تسهم في رفع روح المعلمين المعنوية وحسهم المهني وذلك إذا أردنا لمعاهدنا ولجامعاتنا التوقف عن لعب دور المتلقي للمعلومات والمعارف والمطبق للتوصيات فقط، وإذا أردنا لها أن تلعب الدور المؤمل منها في صياغة الفلسفة التربوية العليا وتطويرها بشكل عام .

التوصيات :

وفي الختام ، فإن الباحث يتقدم ببعض التوصيات التي يأمل أن تسهم في إعادة النظر في صياغة أهدافنا التربوية خاصة ما يتعلق منها بإعداد وتأهيل المعلمين. وهذه التوصيات هي:-

أ - ضرورة إجراء دراسات علمية دقيقة لحاجات المدرسين في مدارسنا الحكومية والقيام بإعداد البرامج التأهيلية الواقعية والتي تستجيب لهذه الحاجات. حيث نبدأ في بناء سياساتنا التعليمية بشكل عام اعتمادا على رأي القاعدة بدلا من الاعتماد على قمة الهرم التربوي التي تعتقد دائما بأنها تعرف ما يجري وهي الوحيدة القادرة على تقديم المناسب . لا بد لنا أن نبطل المقولة الجارية " أخى المعلم لا تفكر نحن نفكر عنك " .

ب - ضرورة التركيز على الجوانب العملية التطبيقية في برامج التأهيل على حساب حذف الكثير من الجوانب النظرية التي سئمها المعلمون والأساتذة القائمون على تنفيذها.

ج - ضرورة متابعة الجامعات لخريجها من برامج التأهيل ، والتحقق من مدى إفادتهم مما تعلموه ونقلهم لما تعلموه داخل الغرف الصفية (أي الواقعية في التعليم).

د - ضرورة إدخال التكنولوجيا التعليمية إلى برامج التأهيل، لان التكنولوجيا الحديثة من تلفاز وفيديو وكمبيوتر وإنترنت لا تمكن المدرب والمتدرب من مشاهدة دروس صفية حية أو ما يعرف بالتعليم المصغر (Micro- teaching) وربطها مع مدارس معنية بالمملكة أو بالعالم فحسب، وإنما تعمل على إثراء معارف المعلم ومناقشة أمور وممارسات تربوية بشكل مباشر وحيوي ، بل إن هذه التكنولوجيا أيضا تقدم للمعلم المتدرب قدرا كبيرا من الاطلاع على الدوريات والنشرات والمطبوعات العالمية والمحلية في مجال تخصصه.

هـ - ضرورة رفع الكفاءة العملية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وذلك من خلال التركيز على الجانب العملي والتطبيقي اكثر من الجانب النظري.

و - ضرورة التعاون بين وزارة التربية والتعليم وكلية التربية في مجال تجديد المعارف النظرية والتطبيقية للطلبة الملتحقين في البرنامج، بحيث ينظم برنامج علمي متكامل يؤدي الى تطوير كفاءة الطلبة بعد التخرج .

ز - ضرورة إعادة النظر في مفردات البرنامج النظرية والتطبيقية في هذه المؤسسات .

ح - ضرورة متابعة وتقييم برامج تأهيل المعلمين في ضوء الاهداف المرسومة.

وأخيرا أؤكد على أن إعداد وتأهيل وتدريب المعلمين يجب أن يلقى دائما أقصى درجات الاهتمام والبحث من كافة المعنيين لأننا إذا ما وفقنا في إعداد المعلم الجيد، فإننا نكون قد أسهمنا إلى حد كبير في إعداد المواطن الجيد من أدنى المراتب الوظيفية إلى أعلاها، وذلك انطلاقا من إدراكنا لأهمية المعلم في إعداد وتنشئة الفرد في مدارسنا.

وأتمنى أن تكون النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من الأهمية بحيث تسهم في معالجة جوانب الضعف والقصور في عمليات إعداد وتأهيل المعلمين.

المراجع :

- ١ - احمد حجاج ، سليمان الشيخ (١٩٨٤) . دراسة تقييمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر . الدوحة . جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية . المجلد الرابع ، في محمد عاشور (١٩٩٩) المرتكزات الجديدة في برامج اعداد المعلمين لمواجهة احتياجات القرن الحادي والعشرين . ورقة عمل مقدمة الى ندوة التأهيل التربوي واقع وطموح المنعقدة في جامعة اليرموك . كلية التربية . ص ٢-٥ .
- ٢ - تيسير النهار وآخرون (١٩٩٢) . دراسة تقييمية لبرنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة . المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي ، الأردن .
- ٣ - جامعة اليرموك (١٩٩٩) . دليل برنامج التأهيل التربوي . مطابع جامعة اليرموك ، ٦-٧ نيسان ١٩٩٩ ، ص ١٢٥ .
- ٤ - جبرائيل بشارة (١٩٨٩) . التطور التربوي أسسه ومستلزماته . المجلة العربية للبحوث التربوية . ٩ (١) . ص ١٠-٢٠ .
- ٥ - جمال مزعل ، داوود محمد (١٩٨٥) . تقييم أداء مؤسسات إعداد المعلمين في عملية إعداد المعلم ، المجلة التربوية ، العدد الخامس ، ص ٣٢-٥٢ .
- ٦ - جودت سعاده ، عبدالله محمد (١٩٩٥) . المنهج المدرسي لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر . مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، المجلد الرابع . ص ٣٢-٣٣ .
- ٧ - حسن إبراهيم (١٩٨٢) . تقويم إعداد المعلمين وتأهيلهم أثناء الخدمة في الأردن . رسالة دكتوراه جامعة القديس يوسف - بيروت ، ص ١٣٢ .
- ٨ - حسين بعارة ، ماجد الخطايبية (٢٠٠٠) . الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي . دار الشروق . عمان ، (مترجم) .

- ٩ - خالد الأحمد (١٩٨٧). تقويم برنامج التدريب المستمر لمعلمي المدارس الابتدائية في القطر العربي السوري في الفترة من عام (١٩٨١-١٩٨٥م). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- ١٠- عبد الله عبد الدائم (١٩٩٥). الجمود والتجديد في التربية المدرسية. الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت، (مترجم) ص ١٧٤.
- ١١- علي الرباعي (١٩٩٩). برنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية لدرجة البكالوريوس في جامعة اليرموك، ورقة عمل مقدمة لندوة التأهيل التربوي. واقع وطموحات، ص ٨-١٣.
- ١٢- فارة حسن (١٩٨٧). برنامج تدريب معلم المواد الاجتماعية في أثناء الخدمة، رابطة التربية الحديثة، أبحاث نحو مشروع حضاري تربوي لمصر، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الأول، ص ص ١٣٣-١٦١.
- ١٣- ماجد أبو جابر (٢٠٠١). التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين في الأردن. المنعقدة في الجامعة الهاشمية في الفترة ٢٨/٢ - ١/٣/٢٠٠١م.
- ١٤- محمد عاشور (١٩٩٩). المرتكزات الجديدة في برامج إعداد المعلمين لمواجهة احتياجات القرن الحادي والعشرين، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة التأهيل التربوي المنعقدة في جامعة اليرموك. كلية التربية، ص ص ٢-١٨.
- ١٥- مصطفى بدران، فتحي الديب (١٩٧٩). تقويم البرنامج التربوي لإعداد المدرس في قسم التربية بجامعة الكويت. جامعة الكويت. ص ص ٧٥-٨٩.

- 16- Aghbar and shboul M. (1996). The Role of Teacher Certification Programs in School Performance. **ICET**, Jordan, PP241-256.
- 17- AL- Khataybeh, M. (1996). An Analysis of Jordanian University Student's Errors in written English Expression. With A Suggested Guide for Remedy. Unpublished Doctoral Dissertation Thesis, D.A.I. AL- Mustonseriah University. Baghdad ,PP.18-35.
- 18- AL-Nabhan,M. (1997). AN Investigative Study on the New Roles of Trainers and Teachers at the Pre-service Training Programs at Jordanian Universities (Jordan, Yarmouk and Mutah). Unpublished Paper-NCERD-Jordan.
- 19- Anastasi, A. (1992). **Psychological Testing**. (5th. Ed.), New York, Mecomillan.
- 20- Billeh, V and Masri, Munther (1996). Teacher Education and School Reform. A case Study from Jordan. **ICET**. Amman. Jordan, PP.371-77.
- 21- David Cross.(1995). Language Teacher Preparation Developing Countries. structuring pre-service teacher training programs. **English Teaching Forum**, PP.184-88.
- 22- Dunkin, E., (1987). **International encyclopedia of Teaching and Teacher Education**, New York, Derqamon Press, P. 731.
- 23- George Murdoch (1998). A Progressive Teacher Evaluation System. **English Teaching Forum** -July – September, P.3-7.
- 24- Marianne Celce-Marcia, (ed.) (1991). **Teaching English as a Second or a Foreign Language**. Heinle and Heinle Publishers. Boston, USA, PP.3-10.
- 25- Marianne, Celcee-Murcial (1985). Making Informed Decisions About the Role of Grammar in Language Teaching. **TESOL**. VOL. XIX, No. 1. Pp. 1-4.
- 26- Ministry of Education and UNICEF. (1979). **In-depth Evaluation Study of the in service Teacher Training Project in Jordan**.
- 27- Sandra, F. and Lee, O. (1997) .Teacher's Voice in Program Evaluation and Improvement. A Case Study of a TESOL Program. **Teaching and Teachers Education**. Vol. 13 no.6. Pp.563-577.

**An Evaluation
of the English Language Teachers'
Certification Program at Mutah University**

Dr. Majid Mohammed Al-Khataybeh *

Abstract: This study aimed at investigating the effectiveness of the English language teachers' certification program at Mutah University. To achieve the aims of the study a questionnaire of 18 items has been designed. The sample of the study comprised 45 students who are expected to be graduated by the summer semester 2000-2001, whom their experience in the Ministry of Education ranged between 6-9 years.

The results of the study revealed that the program has many deficits in planning and implementing and the insufficiency of following up with the new developments of the curricula. Results also pointed to the gap between theory and practice. Even though, the results of the study showed that the program has met some of the learner's cognitive needs, as well as, it distinguished them compared to their colleagues. Finally, the researcher presented some recommendations and suggestions.

* Assistant Dean of Practicum Program, Faculty of Education , Mutah University